أبىَ عودُك المَعْجُومِ إِلاّ َ حَلاوة ... وكّ َفاك إلا نائلاً حين تُسْأَلَ ... .

وقولُه : لأعصبنّ َكم عَصْب السّ َلَمة . والسّ َلَمة : شَجَرَةِ وجمعها : سَلَم وبها سُمّ ِي الرجُلُ سَلَمَة .

أَخبرني أَبو حاتم عن الأَ َصْمعي أنّ َه قال : السّ َلَمَة يأَ َتْيها الرِجُل فيشدْها بنسْعة إذا أَراد أنْ يخبطَها كي لا يشدِّ شَوكها فيَصُيبه فيُضْرب مثلاً لمن عصبتْه بشرٍّ أَو أَمر شَديد .

وحدّ َثنا ابن عرم عن ابن كُناسة انّ َه قال : عَصْب السَلَمَ في الجَدْب أن يشدّوا في أعلى الشجرة منه حَبْلاً ثم يُمدّ الغُصْن حتى يدنو من الإبل فتُصيب من ورَقة . قال الكميت . من الطويل ... ولا سَمَراتي يبتغيهنّ َ عاضِدُ ... ولا سَلَماتي في بَجَيلة تعُصْبَ ... وأَراد أنّ َ بجيلة لا تقدِرُ على قَهْره وإذْلاله .

وقولُه : لألحونّ َكم لحوَ العَصا . والّ ِلحاء : ممدود القِشْر . ومثله مما يقال بالواو والياء كنَوْت الرجُل وكنيْته ومَحَوْت الكِتاب وَمَحيْته وحَثْوت الثُراب وحَثَيْته وأشْباه ذلك كثير . قال أَوس بن حَجَر : من الطويل